

محاضرة آداب طلب العلم للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف حفظه

الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02
صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ایها الاخوان ان المسلم يتتأكد عليه ان يحرص على ان يكون عنده شيء من العلم ينفعه الله
تعالى به وينفع من تحت يده من اهل بيته - 00:00:32

واخوانه حصل من هذا العلم علم كثیر او ادرك منه ما يكفيه في معرفة دینه فان من العلم ما تعلمه فرض عین على كل مسلم روي
عنه صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:01:01

طلب العلم فريضة على كل مسلم وهذا العلم الذي يتتأكد على كل مسلم هو ما يحتاجه الانسان في يومه وليلته في سائر عمره من
معرفة ما امر به وما نهي عنه - 00:01:33

الامام مالك عن العلم الحسن الجيد ولكن يلزم المسلم ان يتعلم ما يلزم في يومه من صباح الى المساء كما ورد عنه رحمة الله تعالى
بعض الناس يرى انه اذا لم يحصل - 00:01:57

من العلم قدرها وفيها لم يستفد شيئاً وهذا غير صحيح لم يكن من بركة هذا العلم الا ان الانسان يدخل في هذا الطريق وهو في
الطريق الى الجنة يا اخوان - 00:02:23

يدخل في هذا الطريق وهو ثائر الى الله عز وجل والى الدار الاخرة وثبت عنه صلی الله عليه وسلم في الحديث الذي خرجه مسلم في
صحيحه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة - 00:02:49

لمن يطلب العلم ويحضر مجالس العلم وينتسب الى العلم وفي هذا الطريق وبداية هذا الطريق من حينه ان يشرع المسلم فيه
ونهايته الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله الى جانب ما يحصله المسلم من الخير والبركة والنفع - 00:03:13

حضور العلم فيا اخي لا تظن ان العلم بحفظ المحفوظات وحفظ المتون والكتب فحسب وانما العلم كما يقول ابن رجب رحمة الله
تعالى ليس لكثرة المقالة الرواية وانما هو نور يقذفه الله تعالى في قلب المسلم - 00:03:40

يفهم به الحق ويميز فيه بينه وبين الباطل ويعبر عنه بعبارات وجيزه والعلم الذي يحتاج اليه يا اخوان قليل قد ورد عن علي رضي
الله عنه انه قال العلم نقطة - 00:04:11

كثرة الجاهلون وفي اثر ورد عن بعض اهل العلم كن عالماً او متعلماً او ساماً او محبـاً ولا تكون الخامسة فتهاـك هـذـيـ الـخـيـارـاتـ الـأـرـبـعـةـ
واما الخامس ولا نريده خياراً ابداً - 00:04:34

لن يهدم المنتسب الى العلم والحرirsch عليه من احد هذه الامور فاما ان يفتح الله عليه ويتوسـعـ عـلـمـ وـيـنـتـفـعـ وـيـسـتـفـيدـ وـيـصـبـحـ
طالب علم واما ان يكون متعلماً لدـيـهـ ماـ اـسـتـفـادـ - 00:05:09

وما حصله وما يفيد به غيره واما ان يكون سابعاً يحضر مجالس العلم يستفيد من مجالس العلم ما فيها من الخير البركة مجالس
العلم هي مجالس الذكر حقيقة وفي الحديث - 00:05:35

المخرج في مسلم حديث ابي هريرة السالف ذكره ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت

عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:06:03

في فضائل يا اخوان ما يفرط بها الا من لا يعرف قيمته واذا لم يكن ساماً فلما اقل من ان اكون محبـاً للعلم واهله يحبـاً الانتفاع به يحبـاً من يفـيدـه من يعلـمه - 00:06:23

هو يحبـاً اهلهـا العـاملـينـ بهـ اليـهـ المـعلـمـينـ لـهـ هـذـهـ الـارـبعـ فـقـطـ وـلـاـ تـكـنـ الـخـامـسـ فـتـهـلـكـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ حـتـىـ مـحـبـاـ لـلـعـلـمـ فـمـاـذـاـ يـكـونـ ؟ـ عـيـادـاـ
بـالـلـهـ وـاـدـرـكـ النـاسـ يـاـ اـخـوـانـ فـيـمـاـ مـضـىـ - 00:06:50

ونـتـمـنـىـ نـرـجـعـ إـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ اـسـلـافـنـاـ يـاـ اـخـوـانـ مـنـ السـلـفـ الصـالـحـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ سـلـفـنـاـ القـرـيـبـ اـيـضـاـ مـنـ مـشـاـخـنـاـ الـذـيـنـ
اـدـرـكـاـهـ وـمـشـاـخـهـمـ فـكـانـواـ عـلـىـ نـهـجـ قـوـيـ وـطـرـيـقـ كـنـتـ تـرـىـ مـلـامـحـ - 00:07:19

نهـجـ السـلـفـ الـاـولـ عـلـيـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـتـرـىـ فـيـهـمـ الـعـالـمـ الـمـتـمـكـنـ الـمـتـنـطـلـعـ تـرـىـ فـيـهـمـ الـمـعـلـمـ وـالـمـتـعـلـمـ وـتـرـىـ فـيـهـمـ مـنـ يـسـمـونـهـ فـيـ
الـماـضـيـ الـمـجـالـسـ فـلـاـنـ مـجـالـسـ يـعـنـيـ يـسـمـعـ بـعـضـ الـعـلـمـ يـحـضـرـ درـوـسـ الـعـلـمـ - 00:07:53

وـتـجـدـ عـنـدـهـ مـنـ الـعـلـمـ الشـيـءـ الـكـثـيرـ وـانـ لـمـ يـكـنـ طـالـبـ عـلـمـ مـتـمـكـنـ وـتـرـىـ عـلـيـهـ اـثـرـ الـعـلـمـ فـيـ وـقـارـهـ وـسـكـونـهـ وـخـشـوعـهـ وـخـشـيـتـهـ وـسـمـتـهـ
وـهـذـهـ وـهـذـهـ الـادـابـ الـتـيـ نـرـيـدـهـاـ يـاـ اـخـوـانـ وـهـيـ مـوـضـوـعـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ - 00:08:19

مـجـرـدـ اـنـ تـرـاهـ تـعـرـفـ اـنـ مـنـتـسـبـ اـلـىـ الـعـلـمـ وـاهـلـهـ وـتـرـىـ فـيـهـمـ الـمـحـبـ لـلـخـيـرـ وـاهـلـهـ تـسـأـلـ هـذـاـ الشـخـصـ مـنـ هـوـ ؟ـ فـيـقـالـ هـذـاـ مـحـبـ قـبـلـ اـنـ
يـعـرـفـ بـاسـمـهـ مـحـبـتـهـمـ لـلـخـيـرـ يـحـبـونـهـ - 00:08:48

وـيـحـبـونـ مـنـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ فـلـيـحـرـصـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ اـرـتـيـادـ هـذـهـ الـمـجـالـسـ فـيـهـاـ فـضـلـ وـخـيـرـ وـفـيـهـاـ نـعـمـةـ وـبـرـكـةـ وـفـيـهـاـ وـقـاـيـةـ لـهـ وـتـحـصـيـنـ
تـحـصـيـنـ لـهـ مـنـ الـاـذـىـ وـمـنـ الـشـرـوـرـ وـمـنـ الـفـتـنـ الشـهـوـاتـ وـفـيـ ثـانـيـ الشـبـهـاتـ وـالـتـيـ هـيـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـنـةـ عـلـىـ اـشـدـهـاـ - 00:09:15

وـالـفـتـنـ الـكـبـرـىـ الـتـيـ تـمـوـجـ كـمـاـ يـمـوـجـ الـبـحـرـ اـجـارـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـاـ جـمـيـعـاـ وـهـتـىـ يـهـدـفـ الـاـنـسـانـ قـيـمـةـ الـعـلـمـ يـتـأـكـدـ عـلـيـهـ اـنـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ
مـنـ فـضـلـهـ يـاـ اـخـوـانـ وـلـهـذـاـ عـلـمـ فـضـلـ وـلـاهـلـهـ قـدـرـ - 00:09:55

وـمـكـانـةـ وـمـنـزـلـةـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـهـمـ تـعـلـمـوـهـ وـعـلـمـوـهـ وـدـعـوـ النـاسـ اـلـيـهـ وـفـيـ اـوـلـ اـيـةـ نـزـلـتـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ مـطـلـعـهـ مـطـلـعـ
سـوـرـةـ الـعـلـقـ خـمـسـ اـيـاتـ اـفـتـحـتـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـنـوـ بـلـ اـفـتـحـ الـقـرـآنـ كـلـهـ بـهـاـ - 00:10:17

وـهـيـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـاـنـ الرـجـيـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيـمـ اـقـرـأـ بـسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ الـاـيـاتـ فـاـمـرـ المـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ
يـقـرـأـ وـلـمـ يـكـنـ كـاتـبـاـ وـلـاـ قـارـئـاـ، وـلـهـذـاـ قـالـ مـاـ اـنـاـ بـقـارـئـ - 00:10:51

ثـمـ اـمـرـ ثـانـيـاـ كـمـاـ قـالـ لـهـ جـبـرـيـلـ اـقـرـأـ بـاسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ مـنـ عـلـقـ اـقـرـأـ وـرـبـكـ الـاـكـرـمـ الـذـيـ عـلـمـ بـالـقـلـمـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ مـاـ
لـمـ يـعـلـمـ فـاـمـرـ بـالـقـرـاءـةـ - 00:11:13

وـذـكـرـتـ اـدـوـاتـ الـعـلـمـ هـنـاـ وـهـيـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ وـذـكـرـتـ مـنـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ بـاـنـ عـلـمـهـمـ مـاـ لـمـ يـكـونـواـ يـعـلـمـوـنـ فـاتـقـوـ اللـهـ
وـيـعـلـمـكـ اللـهـ وـالـلـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ الـعـلـمـ نـعـمـةـ كـبـرـىـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:11:33

وـلـهـذـاـ يـحـرـصـ الـمـسـلـمـ عـلـيـهـ اـذـ هـوـ مـنـ اـجـلـ وـاعـظـمـ نـعـمـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـدـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـمـخـرـجـ فـيـ الـصـحـيـحـ مـنـ
يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـرـاـ يـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ - 00:12:04

فـهـوـ اـوـلـاـ وـقـبـلـ كـلـ شـيـءـ اـرـادـةـ وـتـوـفـيقـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ تـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ اـلـاسـبـابـ الـتـيـ بـيـذـلـهـاـ الـاـنـسـانـ لـاـنـ عـلـمـ بـهـذـهـ الـمـنـزـلـةـ يـتـأـكـدـ عـلـىـ
الـمـسـلـمـ اـنـ يـكـونـ لـهـ نـصـيـبـ مـنـهـ وـلـوـ قـلـ - 00:12:23

فـقـلـلـ الـعـلـمـ يـاـ اـخـوـانـيـ كـثـيرـ وـهـوـ مـبـارـكـ لـمـ تـعـلـمـهـ بـصـدـقـ وـاخـلـاـصـ وـلـهـ فـضـائـلـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ شـيـئـاـ مـنـهـ
وـذـكـرـهـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـمـنـ فـضـائـلـهـ - 00:12:48

اـنـ اـهـلـهـ اـخـتـصـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـصـفـاتـ كـرـيمـةـ مـنـهـ اـهـلـ خـشـيـتـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ يـخـشـىـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ
الـعـلـمـاءـ وـانـمـاـ وـخـصـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـذـهـ خـشـيـةـ وـحـصـرـهـاـ بـهـمـ - 00:13:16

لـاـنـهـ عـلـمـاءـ عـلـمـاءـ بـالـلـهـ وـعـلـمـاءـ بـاـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـاءـ بـالـلـهـ بـاسـمـاهـ وـصـفـاتـهـ وـاـفـعـالـهـ وـقـدـ عـرـفـواـ رـبـهـمـ وـعـظـمـهـ وـقـدـرـوـهـ سـبـحـانـهـ
وـبـحـمـدـهـ وـاجـلـوـهـ وـعـرـفـواـ اـيـضـاـ شـرـعـهـ اوـامـرـهـ وـنـوـاهـيـهـ التـزـمـوـهـاـ وـتـمـسـكـوـهـاـ بـهـاـ - 00:13:45

اختصهم الله سبحانه وتعالى في هذه الميزة وهي خشيتهم سبحانه وبحمده وقال تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون وخصهم الله تعالى بعقل اياته وفقه كتابه وتذكروا بها - [00:14:23](#)

وانتفعوا بها وتعلمواها و قال تعالى ان في ذلك لaiات للعالمين اي عبرا ودلائل وعظات للعالمين لمن علم وعرف وفقها في وفقها في دين الله عز وجل وفي حديث ابي الدرداء - [00:14:59](#)

المخرج في السنن انه صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وان المائكة لتشعر اجنحة اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:15:29](#)

وان العالم يستغفر له اهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء ورثوا الانبياء والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وانما ورثوا العلم - [00:15:50](#)

فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذه الفضائل العظيمة يا اخوان نؤكد على الانسان ان يكون له انتماء الى العلم. ايا كان ذلك الانتماء معالما او متعلما او ساما او محبا - [00:16:12](#)

فله نصيب من هذه الفضائل ما دامت نيتها صادقة ورغبتها اكيدة في ان ينتمي الى العلم والى اهله هذه الفضائل يا اخوان لا تحصل بمجرد ان ينتمي الانسان ما لم يكن للعلم يا اخواني اثر عليه - [00:16:35](#)

ما لم يكن متحليا بادابه فاذا لم يكن للعلم اثر عليه فيخشى عيادة بالله ان يكون هذا العلم الذي حصل حجة عليه وفي الحديث المخرج في الصحيح والقرآن حجة لك او عليك - [00:17:12](#)

فمن قرأ القرآن ونظر في السنة والتزم ادابها وامتثل ما فيها من اوامر واجتنب ما فيها من زواجر على خير ومن قرأ وطلع ونظر وبحث لكن لم يكن لما قرأ اثر على سلوكه - [00:17:39](#)

وعمله وحياته وعقيدته وعبادته ولو كان جاهلا ولكن خيرا له لأن الجاهل معذور بالجهل وهذا قامت عليه الحجة ولا قوة إلا بالله ولهذا العلم يا اخواني اداب ما دام تتعلق بطالبه - [00:18:08](#)

في علاقته بنفسه وعلاقته بمعلمه وعلاقته باقرائه وعلاقته في حياته العلمية بصفة عامة وعلاقته باهله وفوق ذلك كل علاقته بربه سبحانه وبحمده علاقته بربه وادبه مع ربه ان يراقب الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية - [00:18:37](#)

اذا استشعر ان الله سبحانه وتعالى يرى مكانه ويسمع كلامه ويسمع سره واعلانه راقب الله سبحانه وتعالى في صغير اموره وكبيرها ودقيقها وجليلها يلتزم الادب مع ربه في كل احواله واموره وحركاته وسكناته - [00:19:23](#)

كما قال عز وجل وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فاذا التزم الادب مع ربه والتزم الادب مع كتاب ربها القرآن الكريم - [00:19:56](#)

فانه على خير وستأتي الاداب بعد ذلك تباعا وسرعا وفي الصحيح ان عائشة رضي الله عنها سئلت وقد سألها سعد بن هشام ابن عمار رحمه الله ورضي عنه وعن ابائه - [00:20:27](#)

وكان شابا له ما يعرض للشباب وقرر ان يخرج الى الجهاد في سبيل الله فطلق زوجته وجاء الى المدينة ليبيع عقارا له ليتجهز به للجهاد في سبيل الله قال قال فلقيت - [00:20:58](#)

ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت لهم ما صنعت واخبروني ان رجالا هموا بذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك المسلم يا اخوان قريب الى الخير - [00:21:24](#)

وقاف عند الشرع فلما اخبروه بهذه المصطفى عليه الصلاة والسلام قال انشدكم باني راجعت امرأتي مبشرة عندما يوفق الانسان للأخذ بالدليل والأخذ بكلام اهل العلم فهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى له - [00:21:49](#)

قال ثم اتيت المدينة فاتيت ابن عباس رضي الله عنهما فسألته عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم في الليل قال سل اعلم الناس به يعني عائشة رضي الله عنها - [00:22:13](#)

قال فذهبت اليها انا وحكيم ابن افلاج فدخلنا عليها وقالت هذا حكيم فمن الاخر قلت سعد بن هشام قالت ابن من ابن عمار قال

فذكرت جدي بخير واثنت عليه وكان قتل شهيدا في احد رضي الله عنه وارضاه - [00:22:31](#)

فسألتها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث نسمع به كثيرا لكن ما يكفي السمع يا اخوان فقالت كان خلقه القرآن قال [00:23:02](#) فهممت الا اسألها عن شيء ابدا. خلاص -

لماذا يا اخوان يتمثل القرآن بكل ما فيه تمثل القرآن كله اوامر ونواهيه العقيدة وفي العبادة وفي السلوك وفي المعاملة ولنا به صلى الله عليه وسلم قدوة الواجب على المسلم ان يكون وقاها عند كتاب الله عز وجل - [00:23:27](#)

وينظر اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ويعرض نفسه على كتاب الله عز وجل وهذا من اعظم الاداب يقول بعض اهل العلم ينبغي للمسلم ان يعرض نفسه على كتاب الله عز وجل - [00:24:04](#)

فيعرف ما هو اذا مر بك ذكر الجنة وصفات اهلها وعرضت نفسك على على تلك الصفات انظر هل هذه الصفات موجودة او شيء منها؟ موجود عندك ان كانت موجودة فاحمد الله واسأله الثبات والمزيد - [00:24:34](#)

والا فليراجع المسلم نفسه فليحرص ان يكفو اثر المصطفى صلى الله عليه وسلم في ان يكون هذا القرآن خلقه هذه الاداب العظيمة هي في حقيقة الامر او بعضها صورة ظاهرة للمسلم - [00:25:02](#)

في اعماله ومعاملاته وفي اخلاقه وسلوكه وفي بعضها هي من اعمال القلوب وهي اجل وابكر واعظم فمن هذه الاداب ان هذا العلم عبادة لله عز وجل اذا كان عبادة فان العبادة - [00:25:36](#)

لا تصح الا بشرطين اولهما الاخلاص وثاني المتابعة لكتاب الله تعالى واهي رسوله صلى الله عليه وسلم والاخلاص يا اخواني عظيم وهو عزيز ايضا وقد سئل الامام احمد رحمة الله تعالى هل طلبت العلم لله - [00:26:09](#)

قال لله عزيز ولكنه شيء حب الي فتعلمته هل يريد الامام احمد ان يذكر نفسه رحمة الله ورضي عنه والا نشك انه كان مخلصا في تعلمه وتعليميه لهذا جعل الله له - [00:26:37](#)

هذا الذكر وهذا الثناء في الناس وهذا القبول وقال رحمة الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا كيف ذلك؟ يا ابا عبد الله ولا ينوي به رفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين - [00:27:02](#)

هذه صحة النية فيه يا اخوان وهذا الاخلاص فيه ان الانسان يطلب العلم بيتغى به وجه الله عز وجل وهذا من اعظم واهم الاداب فينوي رفع الجهل عن نفسه حتى يعبد الله سبحانه وتعالى على بصيرة - [00:27:35](#)

ويشير في هذا الطريق المستقيم على نور واهي وبيان وينوي ايضا ان يرفع الجهل عن الاخرين ولو اننا طبقنا هذا المعنى ما وجد بين المسلمين جاهل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح من حديث ابي موسى - [00:28:02](#)

مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا وكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجاذب وامسكت الماء فنفع الله بها الناس فسقوا وزرعوا - [00:28:32](#)

واصاب طائفة منها انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تبت كلأ هؤلاء الناس امام العلم يا اخوان وامام كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه الله. ما بعثني الله به - [00:28:55](#)

فعلم وعلم ليس من شرط التعليم ان يكون الانسان عالما يا اخوان يكفيه في التعليم ان تعلم ما تعلمته وادركته وتمكنت منه ولهذا قال عليه السلام بلغوا عنى ولو اية - [00:29:18](#)

يوجد بين المسلمين يا اخوان من لا يعرف من ربه وما دينه ومن نبيه ولعلمكم سمعتم بعض المقاولات المسجلة لبعض المسلمين في بعض المناطق يسألون هذه المسائل ولا يعرفون وهم مساكين يحبون الخير - [00:29:44](#)

لكن اين من يعلمهم وهذه البيئات التي يكثر فيها الجهل اهلها احب الى الخير واهله من كثير من البيئات لمسيس حاجتهم لمعرفة دينهم ايعلم الانسان اخوانه واهل بيته ويتفقدوا احوالهم - [00:30:02](#)

ويسألهم عن امور يسيرة يا اخوان يجهلونها بل قد تجد من لا يحسن ان يتوضأ في بعض الاحيان تعلمه مما فتح الله عليك ومما عرفت وذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه الله ما بعثني الله به - [00:30:30](#)

فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله عيادا بالله هذا مثل قاع الارض القاع التي لا تمسك ما ولا تنبت كذا وصدق الله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذى خبث لا يخرج الا نكيد. كذلك نصلي - 00:30:53

الآيات لقوم يشكرون البلد الطيب قلبك ايها المؤمن الذي يقبل الخير ويأتى اليه الوحي من الكتاب والسنّة وينتفع ويستفيد وينفع غيره والذى خبث هو قلب الفاجر والكافر عيادا بالله الارض السبخة - 00:31:21

التي لا خير فيها لا تنبت كذا ان وليس فادوا من ما ان يكون فيها الاخلاص يا اخوانى عظيم لماذا لان للنفس دواعي وحظوظا تسعى اليها الانسان قد يبتلى بمثل هذه الامور - 00:31:54

فتتشوش عليه اخلاقه وتقدر عليه نيته بمثل العجب عيادا بالله بالنفس والطمع في امور الدنيا وشئونها وحبى التفوق على الاقران وما اشبه ذلك من الامور التي في النفس البشرية ميل اليها ان لم يكبح المسلم جماحها - 00:32:27

بالاخلاص لله عز وجل ومحاده النفس في ذلك ولا شك ان الاخلاص عظيم وشديد ايضا ولهذا كان الركن العظيم لقبول العمل الصالح وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن في غير ما موضع - 00:33:05

وما امرنا الله مخلصين له الدين مخلصا له الولایات في هذا كثيرة ومشهورة وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:33:35

ومعنى الحديث انما الاعمال بالنيات الى عمل لا بنية الانسان السوي لا يمكن ان يعمل عملا الا بنية ولو كلف احد ان يعمل عملا بغير نية لكان تكليفا بما لا يطاع كما قال بعض اهل العلم - 00:33:50

واذا كان لا يمكن للانسان ان ي العمل عمل الا بنية. فما حظه من هذه النية وانما لكل امرى ما نوى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي لهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخاصلون - 00:34:10

كان يريد الآخرة كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصنعها مذموم مذحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورة. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - 00:34:28

فلنجاهد انفسنا يا اخوانى على اخلاق العمل لله ول يجعل المسلم الاعمال التي لا يخالط نيته فيها اي شيء ول يحرص على اسباب الاخلاص يسأل ربه دائما الاخلاص في القول والعمل وكان من دعاء الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله - 00:34:48

دعاة يكثر من يقولها اللهم اني اسألك البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اذا وفق الانسان لل بصيرة في دينه والاخلاص في اقواله واعماله هناك فضل الله والله يا اخوان يؤتى من يشاء نسأل الله الكريم من فضله - 00:35:15

اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة واجعلها لوجهك خالصة. ولا تجعل لاحد فيها شيئا الامر الثاني متابعة ان يكون اه في طلبه العلم على هدي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:33

فانه بالاتباع تتحقق محبته لله تعالى ورسوله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذه الآية يسمىها اهل العلم اية المحنة - 00:35:55

الاختبار اذا كنت تزعم محبة الله تعالى ومحبة رسوله فان الدليل الدليل فاتبعونى والشرط العظيم فاتبعونى فاذا وفق الانسان للاتباع وتجنب طريق الابتداع هذاك شرط محبته لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:19

وذاك الطريق الامثل والاقوم لطلب العلم وهذه الجادة وهذا الطريق هو طريق الصدر الاول طريق السلف الصالح رحمة الله تعالى فان المصطفى صلى الله عليه وسلم تركنا على هذا الطريق يقول ابن مسعود - 00:36:50

هنا معنا في الدنيا وآخره في الجنة وهو يشير الى قول النبي صلى الله يقول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل يقول ابن مسعود وعن يمينه جواد وعن يساره جواد - 00:37:20

جواد جمع جادة وهي الطريق فمن اخذ بالطريق المستقيم تهابه الى الجنة ومن اخذ بتلك الجواد انتهت به الى النار وقد خط النبي صلى الله عليه وسلم خططا مستقيما وخط الى جانبه خططا صغارا وقال هذا صراط الله مستقىم - 00:37:47

وهذه السبل على رأس كل سبيل منها شيطان وما اكثراها في هذا الزمان لكثرها الله لسنا بحاجة يا اخوان الى من يأتي بطريقه او

بنهج او بكتابنا قد خط لنا الطريق - 00:38:13

وبانت الجادة وتركنا المصطفى صلى الله عليه وسلم على البيضة ليهارها كهارها لا يزيغ عنها الا هالك فمن التزم بهذه المحجة وسار على هذه الطريقة فهو على بينة وحجة من التفت يمنة ويسرة - 00:38:38

وسار مع كل ناعق من يتحمل ما يصيبه ولا قوة الا بالله لكن لزاما علينا ان نبين لشبابنا اننا لسنا بحاجة الى اجتهادات والى اراء والى اقوال هنا وهناك يأتي هذا - 00:39:08

يجعل له طريقه وذاك له طريقنا يا اخوان وهذا نهجنا والله الحمد والمنة كان عليه السلف الصالح عرفت ملامح هذا الطريق اوله وآخره اوله من سلك طريقا يلتمس فيه علما وآخره سهل الله له به طريقا الى الجنة. اللهم اجعلنا من اهله يا ارحم الراحمين - 00:39:29

هذا الطريق الذي يتتأكد على طلاب العلم الشباب وخاصة وغيرهم ان ينهجوا ويسير على ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اختلاف الامة وتفرقها الى ثلاث وسبعين فرقة - 00:40:02

كلاها في النار الا واحدة. قيل من هي؟ قال من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي وبعد هذا البيان بيان يا اخوان فلينظر كل انسان على هذا النهج الذي كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:40:28

يعلمه وتعلمه ودعوته ام انه اخذت به بنيات الطريق يمنة ويسرة وفي اثر ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وهل من كان مستينا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:40:47

اولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علماء واقلهم تكلا قوم اختارهم الله لنصرة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم المقصود ان من ادب طالب العلم - 00:41:12

التزاما النهج القويم والسبيل المستقيم وطريق السلف الصالح رحمهم الله تعالى الا يحشر نفسه في فئة او في جماعة او او في حزب او يفكر بتفكيرهم ويقول بما يلائمهم ويخرج من الدائرة الواسعة العظيمة - 00:41:33

دائرة الكتاب والسنة الى هذه الدوائر الضيقة لكن يسير على ما سار عليه النهج الاول وان رفضه الناس قال الاوزاعي عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوا لك بالقول - 00:42:00

قد يكون احيانا في الباطل تتميق وتحسین وزخرف من القول يعجب به الناس اذا اذا هم رأوا زخرفهم وزينته ولكن ان لم يكن هذا الكلام على هذه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:28

فليحذر المسلم وان زين وزخرف من ادب العلم ايضا يا اخوان هو ما يورثه من خشية وخشوع وسکينة ووقار وهدي وسمت هي اثاره العظيمة التي تنشأ عنه فان اصل العلم كما قال الامام احمد كما ذكر اصل العلم خشية الله عز وجل - 00:42:53

وكذا الخشوع يا اخوان فليحرص المسلم على مثل كهذه الاداب الجليلة والعظيمة فانه اذا خشي ربه عز وجل وخشع قلبه لذكره وتلاوته كتابه فان ذلك يحثه ويحظه على العمل الصالح - 00:43:33

العمل الصالح هو ثمرة الخشية و نتيجتها قال تعالى ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا ويخررون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - 00:44:07

عمر رضي الله عنه وارضاه قول الله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا فقال هذا السجود فاين البكاء؟ اين البكاء؟ الله المستعان يقرأ الانسان القرآن فلنقرأ القرآن والانسان يتحدث عن نفسه ربما كاما ولا قوة الا بالله - 00:44:38

وربما لا تذرف له دمعة ولماذا وربنا يقول اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. هذا هو العلم يا اخوان العلم بثمراته - 00:45:14

العلم بآدابه وبأخلاقه كانوا يحرضون على مثل هذه الاداب قبل ان يبدأوا بطلب العلم قال الامام مالك لفتى من قريش يا ابن أخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم وطلع الليث ابن سعد الامام المشهور رحمه الله - 00:45:34

على بعض اهل الحديث فرأى منهم شيئا لا يعجبه فقال انتم الى قليل من الادب احوج منكم الى كثير من العلم وانما العلم بثمراته

وفوائد ونتائج كما قال عز وجل امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - 00:46:07

قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب يرحمك الله انا يا اخوان هنا ربنا بين ان العلم هو في القنوت وصلة الليل بين العلم بثمرته يا اخوان او ببعض ثمراته - 00:46:38

اما ان يكون الانسان طالب علم ولا يكون للعلم اثر عليه لا في صلاته ولا في عبادته ولا في هديه ولا في سلوكه ولا في اخلاقه اين هذا هو العلم يا اخوان - 00:47:06

ايضا من ادب طالب العلم هجر الترف والترفه والحضر من الدنيا وقد ذكر في القرآن الكريم في ثمان ايات لم يمدح في واحدة منها ابدا اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - 00:47:21

وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مسرف اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين ثمان ايات يا اخوان ما مدحت الترف فيها ابدا وكان السلف يكرهون ان يكون الانسان مترفا منعا - 00:47:57

يقول بعضهم اياكم والترفه والتنعم وزي العجم وتمعددوا واحشوشنوا نسبة الى ابن عدنان احد اجداد العرب فان الانسان اذا كان مرفها مترفا نفسه ويضعف قلبه ويضعف بدنه دائما عندما نتحدث عن اه الاكثر من المأكولات وقلنا نتحدث عن اضرارها البدنية - 00:48:21

كثير من الناس يحتمون عن بعض الاطعمة لانها تضر بدنها لا ايضا الغمامس في الرفاهية والترف يضر حتى قلب الانسان ونفسه عزما ويضعف نشاطه ويجعله يسير وراء شهوات بطنه واما حاجات القلب وهو وهي اعظم واهم ولا مقارنة - 00:49:05

تجد الواحد مقصرا فيها والله المستعان ايضا من الاداب الكبيرة والعظيمة هي ان طالب العلم يحذر من الدنيا وضررها واثرها وخطرها اذا كنا يا اخواني امام الدنيا في ابتلاء وامتحان - 00:49:31

الليل والنهار وانت في اختبار شاهدوا ذلك قول ربنا عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايه احسن عملا فما على الارض من زينة اختبار لك يا عبد الله - 00:49:50

هل ينخدع الضعيف المسكين بالدنيا وزينتها وزهرتها ويجهلها طلبتها وغياته عيادا بالله او يتذكر العاقل الليبيب انه ممتحن المختبر في هذه الدنيا وانه في لحظة من اللحظات سوف يخرج منها ويغادرها - 00:50:17

ولن يأخذ معه من هذه الدنيا مثقال ذرة وانما يقدم على اعماله التي عملها في دنياه قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيها - 00:50:47

وكل انسان مختبر امام هذه الدنيا ولا سيما طالب العلم وقد لا تخشى على الانسان المنتسب الى الخير سواء كان طالب علم او لم يكن طالب علم قد لا تخشى عليه من الفواحش والمنكرات - 00:51:15

والشيطان لا يأتيه من هذا الباب لانه لا يطمع فيه من هذا الباب فيأتيه من باب الدنيا فيفتح عليه منها ابوابا ويشغلها بها وتصير هي دأبه وشغلها وهاجسه وخارطه وقد تتسلل الى قلبه - 00:51:34

واذا وصلت الدنيا الى القلب افسدت القلب وافسدت الانسان وصار الانسان يلهث وراءها عيادا بالله يحركه وتوجه اعماله وعلاقاته مصالحه وهو وراء الدنيا ولما جل الدنيا وعمله للدنيا قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 00:51:59

ولو شئنا لرفعناه بها ولكننا اخلد الى الارض واتبع هواه فمثلك الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص للقصص لعلهم يتذكرون - 00:52:31

واخطر ما تخشاه على طالب العلم ميله الى الدنيا وتشاغله بها وحرصه عليها وتخشى عليهم من الهوى عيادا بالله من الهوى ايضا من الاداب التي يتأكد على طالب العلم ان يحرض عليها - 00:52:52

الصبر الثبات والتثبت فيثبت في هذا الطريق مستعينا بالله عز وجل فان الفضائل كما قيل مرة الاوائل حذوة الاواخر وان الرذائل حلوة الاوائل مرة الاواخر العلم في اوله يحتاج الى جهد جهيد والى عناء والى سهر والى كد واجتهاد وكراءة وبحث وحفظ -

من طلب العلا من غير كدا اضع العمر في طلب المحال فيروض نفسه على الصبر وصبر عظيم وجزاؤه عند الله تعالى عظيم وتقرأون في كتاب الله ايات الصبر يا اخوان - 00:53:56

وكم رتب ربنا عليها من الفضائل والاجر لا سيما في هذا الطريق وعبارة السلف في هذا كثيرة وفي قصة موسى ان بقي وقت لعلنا نتمكن من استعراض بعض الاداب التي ذكرت فيها - 00:54:19

في قصة موسى قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا لكن موسى عليه السلام اعترض على الخضر مرة ثم ثانية ثم قال له الخضر ما قطعه موسى على نفسه هذا فراق بيني وبينك خلاص - 00:54:38

انتهى طريق العلم قال صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر ويقص علينا من خبره لا يظن الانسان انه ينال الامور الكبيرة بأسباب يسيرة وصغيرة وانه ان لم يحصل العلم في سنة وستين لن يتعلم لا - 00:55:07

ولكن العلم عبادة واذا كان عبادة فهو معك يا عبد الله طيلة العمر وقد روي الامام احمد وبهده محبرة نسميتها دواة الحبر وهو كبير بعد ان تقدمت به السن فقيل له في هذا - 00:55:32

وكان من المحابير الى المقاير من المهدى للاحد هذا طريق العلم يا اخوان وكما ذكرت منذ قليل ان لم تكن عالما تكن متعلما ان لم تكن متعلم تكن سامعا ان لم تكن سامعا تكن محب - 00:55:52

فانت ما شاء الله في ظلال وارف من الخير والبركة لن تعدم الخير ولها احرص على حضور دروس العلم واحرص على سماعها.

الحمد لله العلم يأتيك وانت في البيت اليوم - 00:56:08

وان كان لو اتي الانسان اليه وقصده حتى ولو رحل اليه لكان اولى واحسن لكن مع ذلك توفرت وسائل العلم واسبابه صرت تسمع من الائمة والعلماء رحمهم الله تعالى العلم - 00:56:24

وانت في بيتك حتى بعد وفاته رحمهم الله تعالى يا ابويانا طالب علم ايضا يتثبت فلا يكن عجولا مجرد ان يسمع كلام يتكلم به لا فليتأني ويثبت فيما يريد ان يقول من الكلام - 00:56:41

والكلمة كما قيل اذا لم تتكلم بها ملكتك وقد قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل وقد بين له ابواب الخير رئيس الامر وذروة سنته وعموده - 00:57:08

بين له الدين بعد ذلك الا اخبرك بملائكة ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال امسك عليك هذا وشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وها نحن محاسبون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم - 00:57:33

الا حصائد السنتم هذا اللسان اللي يتحرك يا اخوان في كل اتجاه يمين ويسار واسفل وفوق ينبغي ان اكون مقيدا يا اخوان بقيود العاقل كما قيل من يسبق عقله لسانه والجاهل من يسبق لسانه عقله - 00:57:57

الكلمة ثم يعود ويندم ويفكر ماذا قلت وكيف قلت ولماذا قلت؟ فالثبتت مطلوب من المسلم بعامة ولا سيما من طالب العلم قال صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس وقد رأى من فعله من قوله ما يعجبه - 00:58:23

ان فيك خصلتين يحبهما الله ما هما يا اخوان الحلم الحلم ولا لا الانسان الحليم المتأني في كلامه وقوله لا شك مع هذه النعمة وتلك الخصلة التي يحبها الله عز وجل - 00:58:45

وبين الحلم والانة تلازم على كل حال اذا كان الانسان حليم يكون متأني هناك حقيقة ادب جليلة يا اخوان وعظيمة. منها الدعاء يا اخوان ولا يفوت التنبية عليه والا وهي كثيرة - 00:59:13

احيل اخوان على بعض الكتب التي كتبت في هذا المجال كتب الائمة قديما وطلاب العلم حديثا ايضا مثل كتاب جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر رحمة الله تعالى ما كتبه الحافظ ابن رجب ايضا في فضل علم السلف - 00:59:31

حديث ابي الدرداء وما كتب ايضا في هذا الوقت مثل كتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر ابو زيد رحمهم الله تعالى جميعا كتاب

تعظيم العلم للشيخ صالح العصيمي وكتب الحقيقة جيدة اذا اطلع عليها طالب العلم وقرأها - [00:59:53](#)

يستفيد منها وفيها اثار يرحل اليها يا اخوان من اثار السلف كلمات عظيمة يا اخوان وكان السلف ربما راحل الواحد منهم لطلب حديث واحد سمع ان فلانا من الصحابة يحدث به كما رحل جابر رضي الله عنه من المدينة اشتري جمل - [01:00:11](#)

وذهب مسافرا شهرا وراجعا شهرها ليسمع حديثا واحدا عن عبد الله بن انيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ابي الدرداء الذي ذكر سابقا اورده ابو درداء على رجل جاء اليه في الشام - [01:00:35](#)

يطلب منه او يسأله عن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألك هل جئت لحاجة؟ قال لا. قال جئت للسيارة؟ قال لا وانما اتيت اطلب العلم فقال ابشر - [01:00:51](#)

وارد علي هذا الحديث في كتب السلف يا اخوان يعني آآ الدولار من الفوائد والعبارات الجميلة العظيمة التي تنفع الانسان يا اخوان في نفسه وفي سلوكه وفي حياته الدعاء يا اخوان - [01:01:03](#)

عظيم يا اخوان ويتأكد على كل واحد منكم ان يكون له ورد من الدعاء كل يوم لماذا لانك فقير يا عبد الله يا ايتها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [01:01:24](#)

ربنا غني وربنا حميد سبحانه وبحمده محمود افعاله وبسمائه وبصفاته وبما يفتحه على عباده من الخيرات والبركات رحيم ايضا بعباده وبحمده وهو يحب من عباده ان يدعوه لا سيما في هذه الاذمنة يا اخوان - [01:01:48](#)

وفي اخر الليل عندما ينزل رب السماوات الدنيا كما في الحديث المخرج في الصحيحين. وقد رواه نحو من ثمان وعشرين صاحبيا ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له

- [01:02:20](#)